وانغ يي: الطريق المؤدي للسلام تحت أقدامنا، والقوة لن تجلب السلام الحقيقي

في يوم 4 يوليو عام 2025 بالتوقيت المحلي، عقد عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي ووزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو مؤتمرا صحفيا في باريس وأجابا على الأسئلة.

ردا على سؤال صحفي بشأن رؤية الجانب الصيني حول ملف إيران النووي والوضع الحالي في الشرق الأوسط، قال وانغ يي إن ملف إيران النووي كان يمكن أن يكون نموذجا لحل النزاعات الدولية عبر الحوار والتشاور، غير أنه يثير حاليا جولة جديدة من الأزمة في منطقة الشرق الأوسط. قد سمع العالم صوت الطرق على باب السلام، غير أنه لم يتمكن من فتح باب السلام في النهاية. يشعر الجانب الصيني بالأسف الشديد إزاء ذلك، ويجب التأمل المعمق في الدروس المستفادة منها.

قال وانغ يي إن موقف الجانب الصيني من ملف إيران النووي واضح وثابت. نهتم بالتعهدات العلنية والمتكررة للمرشد الأعلى الإيراني بعدم تطوير إيران الأسلحة النووية، كما نحترم حق إيران في الاستخدامات السلمية للطاقة النووية باعتبارها طرفا في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. على هذا الأساس، يمكن للأطراف المعنية تسريع المفاوضات بشأن اتفاق دولي جديد لحل ملف إيران النووي، ووضع كامل الأنشطة النووية في إيران تحت الضمانات الصارمة للوكالة الدولية للطاقة الذرية. أود أن أؤكد على أن الطريق المؤدي للسلام تحت أقدامنا، وأن التاريخ سيختبر صدق النوايا لجميع الأطراف.

قال وانغ يي إن الصراع العسكري الأخير بين إسرائيل وإيران لا ينبغي أن يتكرر. فالحرب لا تحل ملف إيران النووي، والضربة الاستباقية تفتقر إلى الشرعية

بوضوح، كما أن الاستخدام العشوائي للقوة لن يؤدي إلا إلى صراعات أكبر وكراهية أكثر. وأبعد من ذلك، إن القصف الأمريكي المتعسف على المنشآت النووية لدولة ذات سيادة يشكل سابقة سيئة للغاية. وسيدفع العالم كله الثمن لو تسبب ذلك في الكارثة النووية. إن ما يسمى بـ"السلام من خلال القوة" هو محض منطق القوة. لو تم تحديد الصواب والخطأ حسب القوة فقط، فأين القواعد؟ وأين العدالة؟ إن القوة لا تجلب السلام الحقيقي، بل قد تفتح صندوق باندورا. وبالنسبة للدول التي تفتقر إلى القوة، وخاصة الدول الصغيرة والمتوسطة، كيف تبقى وتتعامل مع وضعها؟ هل يُفترض أن تُقدَّم على طبق وتُذبح تحت رحمة الآخرين؟

أكد وانغ يي على أنه لا يمكن التغاضي عن لب قضايا الشرق الأوسط عند بحث حل حقيقي لملف إيران النووي، ألا وهو القضية الفلسطينية. لا يجوز استمرار الكارثة الإنسانية في غزة، ولا يجوز تهميش القضية الفلسطينية مرة أخرى، وينبغي تلبية المطالب المشروعة للأمة العربية في أسرع وقت ممكن، ولا بد من أخذ الأصوات العادلة للعالم الإسلامي على محمل الجد. يعد "حل الدولتين" المخرج الواقعي الوحيد لإنهاء الفوضى في الشرق الأوسط، ويتعين على المجتمع الدولي اتخاذ مزيد من الخطوات الملموسة والفعالة في هذا الصدد.

قال وانغ يي إن كلتا الصين وفرنسا عضو دائم في مجلس الأمن الدولي، فينبغي لهما الوقوف إلى جانب الحق وتحمل المسؤولية ودعم تسوية النزاعات عبر الحوار والتفاوض، ورفض أي ممارسة للمعايير المزدوجة، وتحديد مواقفهما وسياساتهما حسب طبيعة الأمور، كما ينبغي للأمم المتحدة ومجلس الأمن التابع لها لعب دورهما المطلوب من أجل إحلال السلام. ويحرص الجانب الصيني على بذل جهود دؤوبة مع الجانب الفرنسي في هذا السبيل.